الافعال التي تدخل في جميع الافعال فيشمل نحو ما كان زيد قائما وما زال عمرو منعما وفي
من الاخبر خلاف والمشهور المنع ومثلوه حالا من تا وربح بعض النفي بها وسمي عابرة
عاملا ومثلوه حالا منها وربما لين مغفورا ومن تقسيم اللبيب للحجة الاستثناء عنه القسم
الثاني ما في تقديمه خلاف ومن تقديم الى ذلك اشار بقوله ۞ ومنع سبق خبر
ليس اصطفي ۞ يعني ان في تقديم خبر ليس عليها خلافا والمختار عند الناظم المنع لعدم
تصرفها وفي ذلك خلاف مشهور ومنع من امثال الى تسوي وتسوي متقدم بمفتاح الى العامل
ومن خبر ليس معمول لبس واصطفي خبر المبتدا والتقدير ومنع ان تبتدئ الخبر ليس مصطفى
القسم الثالث ما يجوز تقديم الخبر عليه من غير خلاف وهو ما بقي منها وان قلت
من اين يعلم من كلامه هذا القسم قلت من سكوته عنه فانه لما ذكر ما يمتنع
تقديمه وما في تقديمه خلاف علم ان ما بقي يجوز تقديمه ثم قال ۞ وذو تمام ما برفع
يكتفي ۞ وما سواه ناقص يعني ان ما اكتفى من هذه الافعال بالمرفوع عن المنصوب
يسمى تاما كقوله عز وجل وان كان ذو عسرة اذ وان حضر وما لم يكتف بالمرفوع يسمى
ناقصا نحو وكان الله بكل شيء عليما ولكونه لا يكتفي بالمرفوع يسمى ناقصا وقيل
سميت ناقصة لانها نقصت عن دلالة الافعال لانها لا تدل على الحدث وما موصولة والفاعل
انما مبتدا خبره ذو وتمام ما برفع متعلق بيكتفي وهو مقدر في معنى المفعول الذي هو مرفوع
وما الثانية موصولة ايضا وصلتها سواه وهي مبتدا وخبرها ناقص ثم قال ۞ والنقص
في ۞ فتئ ليس زال دائما قفي ۞ يعني ان هذه الافعال الثلاثة وهي فتئ وليس
وزال لا تستعمل الا ناقصة اذ غير مكتفية بالمرفوع والنقص مبتدا وخبره قفي او تبع
ودائما حال من الضمير المستتر في قفي وفي فتئ متعلق بقفي او بالنقص وليس وزال معطوفان
باقيا على حذف العاطف ثم قال ۞ ولا يلي العامل معمول الخبر ۞ الا اذا





الصواب العموم

ظرفا اتى او حرف جر ۞ مراده بالعامل ما كان واخواتها يعني ان معمول الخبر لا يلي
كان واخواتها فلا تقول كان طعامك زيد اكلا فاذا كان المعمول ظرفا او مجرورا جاز ان
يليها نحو كان عندك زيد مقيما وكان في الدار عمرو جالسا والعامل مفعول يلي وفاعله
معمول الخبر وظرفا او حرف جر حال من الضمير المستتر في اتى وهو عائد على معمول الخبر واجاز
الكوفيون ان يليها المعمول وهو غير ظرف ولا مجرور مستدلين بقول الشاعر

۞ قنافذ هداجون حول بيوتهم ۞ بما كان اياهم عطية عودا ۞

وهو عند البصريين مؤول بتقدير ضمير الشان والى ذلك اشار بقوله
۞ ومضمر الشان اسما انو ان وقع ۞ موهم ما استبان انه امتنع ۞ يعني انه
اذا ورد من كلام العرب ما يوهم تقديم معمول خبر كان على اسمها وهو غير ظرف او مجرور
يؤول على ان ينوي مع كان ضمير الشان وهو اسمها والجملة بعدها في موضع خبرها
ففي كان من قوله بما كان اياهم ضمير الشان وهو اسمها وعطية مبتدا وعود في موضع
خبره واياهم معمول لعود مقدم على المبتدا وفي قوله ومضمر الشان معمول بانو واسما
منصوب على الحال من مضمر الشان وان وقع شرط وموهم فاعل بوقع وما موصولة او
مفعول بموهم وصلتها او صفتها استبان وما بعدها يفسر هو الفاعل
بالابتداء والرابط بين ما وصلتها او صفتها الضمير في انه ثم قال ۞ وقد تزاد كان في
حشو كما ۞ كان اصح علم من تقدما ۞ يعني من قوله قد تزاد كان قلة زيادتها بالنسبة
الى عدم الزيادة ويفهم من قوله كان انها تزاد بلفظ الماضي وانه لا يزاد غيرها من
اخواتها ويفهم من قوله في حشو انها لا تزاد اولا ولا اخرا وما في قوله كما تعجبية
وهي نكرة تامة في موضع رفع بالابتداء واصح فعل ماض وفاعله ضمير مستتر عائد
على ما وعلم مفعول باصح وكان على هذا زائدة بين ما واصح ثم قال

Copyright © King Saud University